@ 407 @ (^ بينهم كل إلينا راجعون (93) فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون (94) وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون (95) حتى إذا فتحت) * * * * والأمة في أصل اللغة : اسم للجماعة ، وسمى الدين أمة ؛ لأنه يبعث على الاجتماع . .

وقوله : (^ وأنا ربكم فاعبدون) أي : وحدوني ، وحقيقة معنى الآية : أن الملة التي دعوتكم إليها هي ملة الأنبياء قبلكم ، إذ دين الكل واحد ، وهذا في التوحيد ، فأما الشرائع يجوز اختلافها ، ويقال : معنى الآية : أنكم خلق واحد وكونوا على دين واحد . .

قوله تعالى : (^ وتقطعوا أمرهم بينهم) أي : دعوت الخلق إلى دين واحد فتفرقوا ، ويقال : صاروا قطعا متفرقين . .

وقوله : (^ كل إلينا راجعون) أي : من تفرق ، ومن لم يتفرق . .

قوله تعالى : (^ فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه) أي : لا جحود لسعيه ، وقيل : لا يخيب سعيه بل يجازى عليه . .

وقوله : (^ وإنا له كاتبون) أي : حافظون ، ويقال : إن معنى الشكر من ا هو المجازاة . .

قوله تعالى : (^ وحرام على قرية) وقرىء : ' وحرم ' قال ابن عباس معنى قوله (^ حرام) أي : واجب ، قال الشاعر : .

(وإن حراما لا أرى الدهر باكيا % على (شجوة) إلا بكيت على (عمرو)) .

أي : واجبا ، فمعنى الآية على هذا : أنه واجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون إلى الدنيا ، فإن قيل : كيف يوجب عليهم أن لا يرجعوا وليسوا بمحل الإيجاب ولا الإباحة [ولا] غيره ؟ .